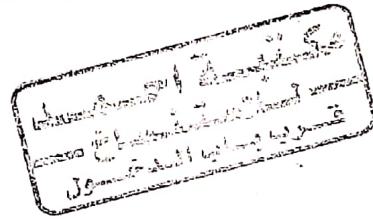


المنهج والكتب الدراسية



المناهج

تمهيد

تعد المناهج وسيلة التربية في تعديل السلوك وتنمية القدرات وتكون العادات والاتجاهات وتهذيب الأخلاق ، وتنمي الميول ، فنظام المنهاج التربوي الذي تقدمه التربية هو الغذاء للانسان الذي اراده الله ان يكون خليفته في الارض يصنع الحياة ويقودها ، واذا ما صلح هذا الغذاء واستجاب لمتطلبات الفرد الانسان في مواجهة المتطلبات صلح الانسان ، وتمكن من قيادة الحياة ، ومواجهة مشكلاتها ، وان قصر عن ذلك قصر الانسان عن بلوغ الغايات ونيل المقاصد .

معنى كلمة المنهاج

لغة : قال تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً) ، المنهج في اللغة معناه الطريق الواضح .

اما اصطلاحا : فان مصطلح منهج Curriculum في الكلمة الانكليزية والتي يرجع في الاصل الى جذر لاتيني معناه مضمار السباق .

ثم اطلقت كلمة المنهج على المقرر الدراسي ، ثم صارت تعني المحتوى ، والاهداف ، والانشطة التعليمية ، وطرائق التعليم ، والتعلم والمتعلم ، وبيئة التعلم.

المفهوم التقليدي للمنهج

ان المفهوم التقليدي للمنهج يتأسس على مفهوم التربية القديمة التي كانت تنظر الى المعرفة على انها غاية بحد ذاتها لانها هي التي تؤدي الى تعديل سلوك الفرد بمجرد معرفته لها .

فالمنهج القديم يبنى على نظرية المعرفة التي تتبنى المبدأ القائل ان كثرة تلقي الطالب للمعارف تدرب عقله ، وتنمي ذكائه ، لذلك فان المعرفة هي المحور الذي يدور حوله المنهج القديم .

تعريف المنهج القديم : عرف المنهج القديم تعريفات عدة منها :

هو مجموع المواد الدراسية التي يقوم المتخصصون بإعدادها أو تأليفها ، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها ، ويسعى الطلاب الى تعلمها أو دراستها

- هو كل المفردات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ .
- هو المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة التي تريد المدرسة اكسابها للمتعلمين لغرض اعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق المامهم بخبرات الآخرين والاستفادة منها .

ونلاحظ من خلال هذه التعاريف ان المفهوم القديم للمنهج لا يتجاوز المادة الدراسية التي تقدمها المدرسة للمتعلمين ، والمطلوب تحفيظ هذه المادة للمتعلمين ووظيفة المدرسة تقتصر على تقديم المعرفة للطلاب واختبار مدى قدراتهم على حفظها واستيعابها ، فالمنهج القديم يقدر المعرفة بوصفها التراث القيم الذي يرثه الجيل الحاضر عن الاجيال السابقة ، ويجب المحافظة عليه وعدم التقليل من قيمته .

عيوب المنهج التقليدي

يؤخذ على المنهج التقليدي اثار سلبية منها :

- ١- يدفع الطلبة الى حفظ المواد الدراسية من دون ربطها بالواقع الذي يعيشون فيه لان المادة بموجبه هي الغاية .
- ٢- الطالب فيه سلبي لانه مجرد متلقي غير مشارك يفكر الى الحيوية والنشاط
- ٣- يهمل حاجات الطلاب واهتماماتهم وميولهم ولا يقيم وزنا لها .
- ٤- يفتقر الى تشجيع الطلبة على البحث والاطلاع .
- ٥- يشدد على الطرائق التي تؤدي الى الحفظ .
- ٦- لا يؤدي الى بناء شخصية المتعلم بشكل متوازن لانه يهتم بالجانب العقلي ويهمل الجوانب الوجدانية والمهارية .



- ٧- لايراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
- ٨- لايسمح بالابداع والابتكار .
- ٩- يهمل تكوين الاتجاهات والعادات الايجابية وتنمية الميول لدى الطلبة .
- ١٠- لايربط بين مايجري في المدرسة ومتغيرات البيئة والمجتمع .

المفهوم الحديث للمنهج

بما ان المنهج وسيلة التربية في تحقيق اهدافها فلا بد ان يشتق مفهومه من مفهوم التربية التي يتأسس عليها وعلى هذا الأساس فإن المفهوم الحديث للمنهج مشتق من المفهوم الحديث للتربية الذي بموجبه تغيرت وظيفة التربية من تزويد المتعلم بالمعلومات كما في المنهج التقليدي الى تعديل سلوك المتعلم على وفق متطلبات نموه ، وحاجات المجتمع ، ومتطلبات الفلسفة التربوية التي تتبناها .

فالمنهج في المفهوم الحديث يشتمل على جميع الخبرات التي تهيؤها المدرسة وتقدمها لطلبتها في داخل المدرسة أو خارجها بقصد تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم واعانته على مواجهة ماقد يواجهه من مشكلات في حياته وجعله عضوا فعالا في المجتمع .

تعريف المنهج الحديث : عرف المنهج الحديث تعريفات عدة منها :

- ١- هو مجموع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة تلاميذها على تحقيق النتائج التعليمية بأفضل ما تستطيعه قدراتهم .
- ٢- هو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت اشراف المدرسة ، وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها .
- ٣- هو مجموع الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين وتجري تحت اشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم .

نظام
مفرد

مميزات وخصائص المنهج الحديث : يتميز المنهج الحديث بما يأتي :

- ١- يوفر نموا شاملا متوازنا لشخصية المتعلم .
- ٢- يساعد المتعلمين على التكيف ومواجهة المتغيرات التي تحصل في مجالات الحياة المختلفة لانه يرتبط بالواقع الذي يعيشه الطالب ومتطلباته .
- ٣- يوفر للطالب فرصة اختيار الأنشطة التي تلبي رغباته وتلائم قدراته وتشبع حاجاته .
- ٤- يشدد على تنسيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع من خلال التفاعل والمشاركة في الأنشطة .
- ٥- يحجب المدرسة لانفس المتعلمين من خلال استجابته لميولهم ورغباتهم .
- ٦- يجعل التعلم ذا معنى لانه يوظف المواد التعليمية لخدمة المتعلم والمجتمع ، والمدرسة بموجبه تقدم ماله صلة بمتطلبات الحياة .
- ٧- مواد وأنشطته يتم اختيارها على وفق معايير اهمها مراعاة قدرات المتعلمين واستعداداتهم واحتياجاتهم .
- ٨- يتسم بالتطور المستمر من خلال خضوعه الى عمليات تقويم مستمرة بدءاً من التخطيط وانتهاءً بالتطوير ، يترتب عليها عملية تطوير وتعديل مستمرة في ضوء نتائج التقويم .

مقابلة نعام لكل مقرة

موزانة بين المنهج القديم والمنهج الحديث

المجال	المنهج القديم	المنهج الحديث
طبيعة المنهج	- المقرر الدراسي مرادف للمنهج - ثابت لا يقبل التعديل - يركز على انكم الذي يتعلمه الطالب - يهتم بالنمو العقلي للتلاميذ	- المقرر الدراسي جزء من المنهج - مرن يقبل التعديل - يركز على الكيف - يهتم بجميع ابعاد التلميذ
المادة الدراسية	- غاية في ذاتها - لا يجوز ادخال اي تعديل عليها - يبني المقرر الدراسي على اساس التنظيم المنطقي للمادة - المواد الدراسية منفصلة - مصدرها الكتاب المقرر	- وسيلة تساعد على نمو التلاميذ نموا متكاملًا - تعدل حسب ظروف التلاميذ وحاجاتهم - يبني المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية التلاميذ - المواد الدراسية متكاملة ومتراصة - مصادر متعددة
طريقة التدريس	- تقوم على التعليم والتلقين المباشر - لا يهتم بالنشاطات - تغفل استعمال الوسائل التعليمية	- تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة - يهتم بالنشاطات بأنواعها - تستعمل وسائل تعليمية متعددة
التلميذ	- سلبي غير مشارك - يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية	- ايجابي غير مشارك - يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الاهداف المنشودة
المعلم	- علاقته تسلطية مع التلاميذ - لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ - يشجع على تنافس التلاميذ في حفظ المادة - دور المعلم ثابت - يهدد بالعقاب ويوقعه	- علاقته تقوم على الانفتاح والثقة والاحترام - يراعي الفروق الفردية بينهم - يشجع على التعاون في اختيار الأنشطة - دور المعلم متغير ومتغير - مربى ومرشد وموجه

أسس المناهج

تمهيد

أسس المناهج هي كافة المؤثرات التي تتأثر بها عمليات المناهج في مراحل التخطيط والتنفيذ ، وهذه المؤثرات والعوامل تعد المصادر الرئيسة للأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المناهج الصالح ، ونقصد بالتخطيط عملية بناء المناهج وتصميمه ، أما التنفيذ فهو عملية تطبيق المناهج وتجريبه .

فالمناهج لا بد ان يستند الى فكر تربوي او نظرية تربوية تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر عملية عملية وضعه وتنفيذه ، وحتى تكون هذه النظرية متكاملة يفترض فيها ان تكون ذات ابعاد تشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه ، وطبيعة المتعلم الذي نعدده وتربيته ، ونوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها .

وبما ان المناهج اهم مدخلات النظام التربوي ووسيلة التربية في تحقيق اهدافها ، فلا بد ان يستند الى مجموعة من الأسس وابعادها والامام بجميع جوانبها ومن ابرز الأسس التي يستند اليها بناء المنهج التربوي ما يأتي :

١- الاسس الفلسفية (الفكرية)

٢- الاسس الاجتماعية (الثقافية)

٣- الأسس النفسية (النمائية)

٤- الأسس المعرفية

أولا - الأسس الفلسفية

من مستلزمات بناء المنهج استناده الى فلسفة تربوية معينة لأن هذه الفلسفة هي التي تحدد اهدافه ، وأطره ، وتضع المؤشرات الداله على اختيار محتواه ، ووضع الخطط اللازمة لتصميمه وتنفيذه ، وتقويمه ثم تطويره ، فبالفلسفة يهتدي واضع المنهج في اختيار الأهداف والمحتوى ، وتنظيمه ، وأنشطته ، واساليب التقويم

المناسبة ، وفي حال غياب الفلسفة فإن العملية التربوية برمتها تكون عملية ارتجالية غير موجهة فتض الطريق المؤدي الى اهداف محددة ، ولما كانت الفلسفات الفكرية التي تؤثر في العملية التربوية ومناهجها كثيرة ومتنوعة في افكارها ومبادئها الى الحد التي تصل فيه الى التعارض ، لذلك سنطرق الى الفلسفات التي نرى انها اكثر شيوعا ولها تأثير كلي او جزئي في تصميم المناهج وهي :-

١- الفلسفة المثالية

٢- الفلسفة الواقعية

٣- الفلسفة البراجماتية

الفلسفة المثالية

تعد الفلسفة المثالية من اقدم الفلسفات الفكرية ، ويعد افلاطون مؤسس الفلسفة المثالية ، ان الاساس الفكري الذي شيدت عليه المثالية هو ان الحقيقة تكمن في الافكار الموجودة في عالم السماء او عالم المثل الذي لا يدرك الا بالعقل وعلى هذا الاساس ينبغي الاهتمام بالعقل لتمكن من ادراك عالم المثل.

واهم المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة المثالية :

- ١- جميع الاشياء الحقيقية تأتي من العقل .
 - ٢- الانسان اهم من الطبيعة .
 - ٣- لدى الانسان الحرية في الاختيار بين الصواب والخطأ .
 - ٤- الحقائق الاولى موجودة في عالم المثل او عالم السماء وهي مطلقة يمكن ادراكها عن طريق التفكير فقط .
 - ٥- وجود الانسان في هذه الحياة يتركز تماماً على العقل .
 - ٦- جوهر العالم هو العقل والروح اما الحواس فتأتي بالمرتبة الثانية .
 - ٧- الانسان جزء من عالم روحياني يتفاعل معه حسب طاقاته .
 - ٨- الافكار التي تنشأ حول الكون تتبع من داخل الانسان وليست مستقلة عنه .
- وقد انعكست الفلسفة المثالية على التربية وأهدافها وكما يأتي :

- ١- العقل والروح من القوى الاساسية في هذا الكون، لذلك يجب التركيز عليها.
- ٢- المعلم هو المسؤول عن ايجاد بيئة تعلم نشطة .
- ٣- المعلم يعد المثل الاعلى بالنسبة الى المتعلمين .
- ٤- التشديد على قيمة المعرفة بوصفها طريق الفضيلة ، ولها قيمة بحد ذاتها .
- ٥- التشديد على تنمية العقل عن طريق تزويده بالكثير من الحقائق ، وزيادة قدرته على بناء المفاهيم .
- ٦- التشديد على زيادة معارف الفرد واثرائها .
- ٧- التشديد على حفظ التراث الاجتماعي بما يتضمنه من معارف وحقائق ومهارات وفنون ونقله من جيل الى جيل .
- ٨- التشديد على حفظ المواد الدراسية واستظهارها .

آثار الفلسفة المثالية في التربية

- للفلسفة المثالية آثار كبيرة في العملية التربوية تتلخص في الآتي :-
- ١- وجهت اهداف التربية نحو المحافظة على التراث قبل كل شيء .
 - ٢- وجهت اهتمام المنهج وطرائق التدريس نحو الاهتمام بتنمية العقل وجعلت المنهج يشدد على الجانب العقلي والروحي والخلقي وترك الجوانب الاخرى وبذلك فأنها رفعت من شأن العقل وأهملت الجسم .
 - ٣- شددت على حشو العقل بالمعلومات الكثيرة من دون سند يثبت صحة هذا التوجه .
 - ٤- جعلت الأولوية في المنهج للأدب والمنطق والرياضيات والموضوعات الدينية والأخلاقية وكل ماله دور في تدريب العقل من العلوم الانسانية واللغة
 - ٥- أهملت حاجات المتعلمين ورغباتهم وأبعدت المناهج عن تلبيةها .
 - ٦- أكدت اساليب التدريس التقنية التي شددت على الكم لا النوع .
 - ٧- جعلت حفظ الموا واستظهارها مقياساً لجودة التعلم .

الفلسفة الواقعية

ترتبط الواقعية باسم الفيلسوف " ارسطو " تلميذ افلاطون ، وقد ظهرت رد فعل على الفلسفة المثالية ، حيث انطلق ارسطو في ارساء مبادئ فلسفته من نظريته الى المادة عكس النظرة المثالية ، وجاءت توازن بين الاشياء المعروفة والذات العارفة وتؤكد وجود الطبيعة والاشياء ، وان العالم هو مصدر الحقائق وان الحقائق لاتستقى من الحدس والالهام ، وان العالم الواقعي هو مايجب ان يهتم به ، ولا وجود لعالم المثل .

١٥ هنا مفتاح تعريف

ومن اهم المبادئ الاساسية للفلسفة الواقعية ما يلي :- صفحة ٣ نظام

١- ان العالم جزء من الطبيعة ويمكن التعرف الى اسراره عن طريق الحواس والخبرات .

٢- ان الاشياء المادية التي تحدث في هذا العالم تعتمد على قوانين الطبيعة .

٣- يمكن للانسان ان يصل الى الحقيقة عن طريق الاسلوب العلمي .

٤- لا يمكن فصل العقل عن الجسم ، كما انه لا توجد سيطرة لاحدهما على الاخر ، ولكن هناك علاقة منسجمة بين الاثنين .

٥- التغير في هذا الكون امر حقيقي .

٦- ان العالم موجود كما نراه ونحس به وليس كما نتخيله .

الأهداف التربوية في ضوء الفلسفة الواقعية تتمثل في الآتي :

١- توفير الفرص اللازمة للمتعلمين ليصبحوا اشخاصاً متوازنين فكرياً متوافقين

مع البيئة المادية والاجتماعية التي يعيشون فيها .

٢- تنمية الجوانب العقلية والبدنية والنفسية والاخلاقية والاجتماعية في آن واحد

٣- تركيز على تنمية وتطوير قدرة الفرد على التحليل واعطاء الاسباب والمبررات .

٤- تشدد على ان تكون المادة الدراسية محور العملية التعليمية .

٥- يعد أبناء المجتمع للدفاع عن الدولة وكيانها .